من جهة ما يغتذي به فصلان اخران هما سرعة النفوذ كحال
الخمر وبطوء النفوذ كحال الشواء والقلايا وايضا في ...
ما يتولد منه من الدم واستمساكه كما يكون من حال غلاء
لحم الخنازير والعجاعيل او رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال
الكاين من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع
النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط القوة الحيوانية ...
ولم يكن المدة او القوة تفي بريث هضم الغذاء البطي الهضم ويكن
نتوقي الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان يسبق غذاء بطي الهضم
فيخاف ان يختلط به فيصير على النحو الذي سبق شاسا ... ونحن
نتوقي الغليظ اتقاينا حدوث السدد لانا نؤثر العلل القوي
التغذية البطي الهضم لمن اردنا ان نقويه وهيته للرياضات
القوية ونؤثر الغذاء السخيف لمن نعرض له ... المسا
سريعا واما المعالجة بالدواء فله ثلثة قوانين احدها قوانينه
احدها قوانين اختيار كيفيته اي اختاره حارا او باردا او رطبا
او يابسا والثاني قانون اختيار كميته وهذا القانون ينقسم
الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اي درجة حرارته
او برودته او غير ذلك والثالث قانون ترتيب وقتهم اشا
قانون اختيار كيفية الدواء على الاطلاق فانما يهتدى اليه
بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب
ان يختار من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج
بالضد والصحة تحفظ بالشكل فاما تقديره من كميته من
الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعي
من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التي تدل
بموافقتها وملايمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل
والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة
طبيعة العضو يتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو
وخلقته ووضعه وقوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف
مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه
كم بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف تقدير بارده ...

١٥٥

مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه
بعدا اكثر فيحتاج الى تدبير اكثر وان كان كلاهما حارين كفى
الخطب فيه تبريد يسير واما من خلقة العضو فقد تكلمنا
ان الخلقة على كم معنى تشتمل فتامل من هناك ثم اعلم ان
من الاعضاء ما هو في خلقته سهل المنافذ وفي داخله او خارجه
موضع خال فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف معتدل
ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي وكذلك بعضها
متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف
والكثيف يحتاج الى دواء قوي فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء
القوي ... بجوف ولا منفذ من الجانبين ولا فضاء
ثم الذي كذلك من جانب واحد ثم له فضاء من الجانبين
لكنه ملزز كالكلية ثم الذي له تجويف من الجانبين وهو سخيف
كالرية واما من وضع العضو فالوضع يقتضي كما تعلم اما موضعا
واما مشاركة فالانتفاع به من علم المشاركة اختصر
باختيارك جهة جذب الدواء واما ثانيه اليه مثاله انه اذا
كانت المادة في حدبة الكبد استفرغناها بالبول
وان كانت في تقعير الكبد استفرغناها بالاسهال
لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها
مشارك للامعاء واما الانتفاع من جهة علم الموضع فمن
وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة
وصلت اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه وان كان
بعيدا كالرية فان الادوية المعتدلة تفسد قواها قبل
الوصول اليه فيحتاج الى ان يزاد في قواها والعضو القريب
الذي يلقاه الدواء يجب ان يكون قوة الدواء بالقدر المقابل
للعلة وان كان بينهما ابعد ... وهو ... يحتاج الدواء الى ان
... فيحتاج ان يكثر قوة الدواء الكثير
... عرق النسا وغيره والوجه
الثاني ان يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية ليسرع